سلفا و مثلا للآخرين (و قال تعالى (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ($ فصل .

وقوله (سيذكر من يخشي (يقتضى أن كل من يخشي يتذكر و الخشية قد تحصل عقب الذكر و قد تحصل قبل الذكر و قوله (من يخشى (مطلق .

و من الناس من يظن أن ذلك يقتضى أنه لابد أن يكون قد خشي أولا حتى يذكر و ليس كذلك بل هذا كقوله (هدى للمتقين (و قوله (إنما أنت منذر من يخشاها (و قوله (فذكر بالقرآن من يخاف و عيد (و قوله (إنما تنذر من إتبع الذكر و خشى الرحمن بالغيب (.

و هو إنما خاف الوعيد بعد أن سمعه لم يكن وعيد قبل سماع القرآن و كذلك قوله (إنما تنذر من إتبع الذكر و خشى الرحمن بالغيب (و هو إنما إتبع الذكر و خشى الرحمن بعد أن أنذره الرسول .

و قد لا يكونون خافوها قبل الإنذار و لا كانوا متقين قبل سماع